اي الى المونث
ذكر قوله واذا اسند الفعل وكذلك شبهه اليه اي الى المونث
مطلقا سوى كان مضمرا او مظهرا حقيقيا او لا ظاهر العلامة
او لا فبالتا تلحق ذلك الفعل وشبهه للايذان من اول الامر بتانيث
الفاعل فاذا كان المونث ظاهرا حقيقيا متصلا برافعه فالاغلب
الحاق التا برافعه نحو ضربت هند وضربت الهندات وحكى سش
عن بعض العرب قال فلانة استغناء بالمونث الظاهر عن علامته
وان كان الرافع نعم وبئس فكل واحد من الحذف والاثبات
فصيح نحو نعم المراة هند ونعمت المراة لمشابهتهما الحرف بعدم التصرف
وان كان منفصلا عن رافعه فان كان بالا نحو ما قام الا هند
فالاجود ترك التا في الرافع لان المستثنى منه المقدر هو الذي كان
في الاصل مرفوعا بالفاعلية على ما مر في باب الاستثنا فالمستثنى
قام مقامه في الارتفاع مع الفصل بالا او نقول المسند اليه هو
الا مع المستثنى من حيث المعنى وان كان في اللفظ هو المستثنى
كما ذكرنا في باب الاستثنى وان كان بغير الا نحو قامت اليوم
امراة فالالحاق اجود لان المسند اليه في الحقيقة هو المرتفع
في الظاهر واما الحذف فانما احتمل لطول الكلام قوله وانت
في ظاهر غير الحقيقي بالخيار ان شئت الحقت التا وان شئت
حذفتها لكنه فيجوز ان تقول غرد حمامة ذكر فيجوز ان
تكون النملة في قوله تعالى قالت نملة ذكرا ولا يجوز مثل ذلك في علم
المذكر الذي فيه علامة التانيث كطلحة لا يقال قالت طلحة الا عند
بعض الكوفيين وعدم السماع مع الاستقرا حجة عليهم ولعل
السر في اعتبار التانيث في منع صرفه لا في الاسناد اليه ان
التذكير الحقيقي لما طرى عليه منع ان تعتبر حال تانيثه في غير
ويبعد الاسناد اليه ذلك واما منع الصرف فحالة تختص به لا بغيره

لاسم كذا في الاصل

لكنه ان كان متصلا نحو طلعت الشمس فالحاق العلامة احسن من تركها
والكل فصيح وان كان منفصلا فترك العلامة احسن اظهارا لفضل
الحقيقي على غيره سوى كان الفصل بالا او بغيرها نحو قوله تعالى فمن جاءه موعظة
من ربه فانتهى هذا كله حكم الظاهر المفرد والمثنى واما ضميرهما فان كان
متصلا فالعلامة لازمة لرافعه سواء كان التانيث حقيقيا كهند خرجت
او غيره كالشمس طلعت الا لضرورة الشعر كقوله

فلا مزنة ودقت ودقها • ولا ارض ابقل ابقالها

بتاويل الارض بالمكان وانما لزم العلامة لخفا الضمير المتصل وكونه كجزء
المسند بخلاف الظاهر والمنفصل وان كان منفصلا فهو كالظاهر
لاستقلاله بنفسه قوله وحكم ظاهر الجمع مطلقا اي سوى كان الواحد
المكسر حقيقي التذكير او التانيث كرجال ونسوة او مجازي التذكير
او التانيث كايام ودور وسوى كان واحد المجموع بالالف والتا
حقيقي التذكير كالطلحات او التانيث كالزينبات او مجازي التذكير
كالجبيلات او التانيث كالغرفات غير المذكر السالم اما هو فيعتبر
المفرد فيهما لبقا لفظ المفرد نحو قال الزيدون وجا الزيدان وحكم
البنين حكم الابنا وان كان بالواو والنون لعدم بقا واحده وهو ابن
قال • لو كنت من مازن لم تستبح ابلي • بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
لان يا المضارع الغايبة ونون التانيث الحرفية نحو • يعصرن السليط اقاربه
فيساويان التا في اللزوم وكذا حكم المجموع بالواو والنون المونث واحده
كالسنين والارضين حكم المجموع بالالف والتا لان حقه الجمع بالالف والتا
كما يجي حكم ظاهر غير الحقيقي في جواز الامرين اعتبارا بتانيث
الجمع وهو كونه بمعنى جماعة وهو مجازي • وانما لم يعتبر التانيث
الحقيقي الذي كان في المفرد نحو قال النسوة لان المجازي الطاري
ازال الحكم الحقيقي كما ان التذكير الحقيقي في رجال هذا اذا

Copyright © King Saud University